فان جا عمامًا مسلمين جا زالي السادس فيسل عن
الطهر من الحدث فان جا به تاما جاز الي السابع
فيسل عن المظالم فان لم يظلم احدا جاز الي الجنة
دان كان قصر في واحدة من هذه الخصال حبس
علي كل حبس منها الف سنة حتي يقضي الله فيه
بما يشا انتهي وفيه بحث في الغة لما ذكرنا اولا
ثم قال وهذه الكلاليب والخطاطيف
والحسك التي علي حبني الصراط انما هي صور
اعمال بني ادم فتمسكهم اعمالهم علي الصراط
فلا ينهضون الي الجنة ولا يقعون في النار
حتي تدركهم الشفاعة او العناية الربانية
فاعمالهم ترد عليهم وقد عملت لك مثالا صورته كما تري

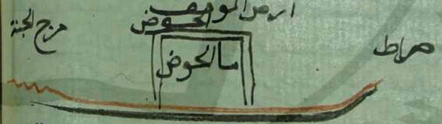

فهو جسر محسوس علي ظهر جهنم اوله في الموقف
واخره في المرج الذي علي باب الجنة قال الشيخ
ابو طاهر القزويني رضي الله عنه اعلم رحمك الله
ان تصور العقل لاحوال القيمة وما غاب عنه عسر
جدا ولكن ينبغي للعاقل ان يعلم ان الله تعالي
جعل ادم صلي الله عليه وسلم وذريته خلايف
الارض وعمرها بهم قال تعالي وهو الذي جعلكم
خلايف

خلايف الارض وقال عز وجل وهو الذي انشاكم
من الارض واستعمركم فيها ثم ان الله سبحانه
لما رشحهم للخلافة فيما اتاهم من كل الذي هم
يريدون بها معاشهم وقد خلقهم الله تعالي
في الدنيا للاخرة فاعطاهم العقل والنطق فضيلة
لهم فكان العقل والنطق لهم الذين يتوصلون
بها الي تدبير معاشهم في الدنيا وتمهيد اسباب
معادهم حسب ما جات به الرسل الكرام
عليهم الصلاة والسلام فكان العقول
عاجزة عن معرفة الله عز وجل حق المعرفة
لكونه تعالي غيبا عنها فلذلك ما غاب عنها من
احوال الاخرة وما يتقدمها من كيفية سوال
الملكين في القبر وجوابهما وكيفية البعث
والحشر والنشر والصراط والميزان وقراة
الكتب وكيفية الحوض والشفاعة واوصاف
الجنة والنار وحقايقهما ورؤية الله عز وجل في غير
جهة وسماع كلامه القديم سبحانه وتعالي من
غير صوت ولا حرف وغير ذلك من تفاصيل
لذات الثواب والالام التي تستغرق فيها النفوس
لا سيما لذات النظر الي وجهه الكريم والم الفزع
الاكبر نعوذ بالله تعالي منه وعلي ذلك فان العقل
بمجرده لا يستقل بدرك ذلك العقل انما هو
الة للعبد يدرك بها تفاصيل الاوامر والنواهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)